

## في موريتانيا: مدارس محمولة فوق الجمال



ندرة الماء في المنطقة. ويقول نحن مازلنا نرحل على الإبل... لكن الحال يرغمنا على التفكير في الاستقرار. والناس تريد التعلم، لكنها لا تستطيع الاستقرار نتيجة عدم وجود الماء في منطقتنا. ولا يمكننا وسائلنا من تعميق بئر لدينا في المنطقة. ونبحث عن وسيلة نحصل بها على الماء من أجل الاستقرار. وتتم عملية التدريس في ظروف صعبة صفتها المعلم كما يلي: تعاني كثيرا من المشاكل في هذه المدارس، الفصول غير ملائمة حيث أنها خيام والرياح والأمطار تؤثر سلبا على طريقة التدريس، وربما تسقط الخيمة من جراء تلك الظروف المناخية.

لا يجد البدوي صعوبة في التعرف بنفسه حيث تدل آثار الميسم على رقبة جملة على هويته والى أي قبيلة ينتمي، فإذما يفعل إذن بشهادة ميلاد يعتبر معلم المدرسة أنها ضرورة لأطفال. ويقول المعلم أن شهادة الميلاد أكثر الأحوال غير موجودة وبالتالي المعلم إذا طبق القانون يطرد كل الطلاب وإذا هو تغاضي يكون قد تجاوز القانون لكي يوائم الوضعية التي هو فيها.

القانون الوحيد الذي يحكم هو قانون الصحراء وعلى المدرسة التي قبلت أن ترحل مع البدوي أن تتصاعق له. ويقول ولد زاروق "لنقتصدون بالقانون المدرسي وهذا معناه يرى أنه يمكن أن يدخل المدرسة هذا العام وينتقل إلى جهة أخرى سنة أو سنتين ثم يعود إلى المدرسة وكان شيئا لم

رغم الترحال الدائم عبر الصحراء بحثا عن المراعي، يواصل أطفال البادية الموريتانية تلقي تعليمهم الابتدائي حيث وضعت الحكومة نظاما مبتكرا يسمح للأطفال بمتابعة التعليم أثناء الرحل مع أسرهم عبر الصحراء. والطريقة المبتكرة تلك تحمل عنوان المدارس المحمولة فوق الجمال.

وعندما تسمع أن هناك مدرسة تتخطى ظهر الجمال في موريتانيا لا تعتقد أنها صورة بلاغية... بل هي حقيقة من صميم الواقع... ففي البادية الموريتانية مدارس نظامية حديثة ترحل مع أحباء البدو خلف قطعان الماشية. ورغم استقرار معظم الموريتانيين في المدن خلال العقدين الأخيرين فإن كثيرين ما زالوا يرحلون، وبالرغم كذلك من سن البرلمان الموريتاني قانونا جعل التعليم الابتدائي إلزاميا، فإن الصحراء ظلت عصية على كل القوانين، والوسيلة المتاحة الوحيدة هي مدارس متنقلة ترحل مع خيم البدو.

ويقول محمد محمود ولد زاروق المعلم في إحدى هذه المدارس يوجد كثير من الناس يعيشون في البادية ومربطين بها ارتباطا وثيقا، ولا يمكن أن يفرض عليه دخول المدينة نظرا لأن اعتمادهم المعيشي على الماشية لذلك لجأت الدولة إلى هذا النوع من المدارس لتتمكن أطفال البادية من التعلم وتحاول إحياء بدوية البقاء على مسافات قريبة من خيم البدو الذين حالفهم حظ الحصول على مدرسة متنقلة مثل مدرسة لا تكدي في ولاية تكانت وسط موريتانيا.

ويقول رئيس المجموعة محمد ولد تكدي الذي يبذل جهودا كبيرة من أجل إقناع الآخرين بتعليم أطفالهم البيض يأتي من مسافة كيلومتر والعرض مسافات أقل نحن نجتمع باهل البادية ونشرح لهم الوضع حيث أن التعليم أصبح إلزاميا.

وأضاف أن أهل البادية في تلك المنطقة راغبون كلهم في تعليم أطفالهم إن شاء الله. في هذه المدرسة الموجودة في البادية لأنها تسمح لهم بمصاحبة مواشيهم. ويشعر ولد تكدي أنه سيأتي اليوم الذي لا يعود فيه الترحال ممكنا. وهو لا يستبعد استقرازا في منطقة رعوية تسمح بالمحافظة على الماشية غير بعيد من مكان الاستقرار، إلا أنه يشكو من

## الكنيسة الكاثوليكية ترى الإسلام حليف المستقبل والامم المتحدة تدعو الى معارضة تشريعه

بعض كرادلة الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا أن يجعلوا من المسلمين حلفاء المستقبل في مواجهة تحديات تجاهه كلاً من الإسلام والمسيحية ومنها الحياة العصرية ذات الطابع المادية.

وكان زعماء الكنيسة الكاثوليكية ممن يزورون روما الآن لاختيار خليفة للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني قد عبروا في بائذ الأمر عن قلقهم من تصاعد التيار الإسلامي المتشدد في أعقاب هجمات عام ٢٠٠١.

والآن يؤكد بعض الكرادلة ومنهم من ينظر اليهم باعتبارهم أوفر حظا في شغل الكرسي البابوي ضرورة العمل مع وليس ضد الإسلام الذي يمثل ثاني أكبر ديانة في معظم بلدان أوروبا. ويرى هؤلاء الكرادلة أن هذا يمثل مساهما في استتباب السلام في الداخل وفي العالم الإسلامي على حد سواء.

وقال ديونيجي تيتامنتسي كريدنال ميلانو في الإونة الأخيرة "بتعين على المسيحيين والمسلمين ممن يعيشون جنباً إلى جنب أن يحاولوا الالتقاء والحوار لنحضر الحديث عن صدام الحضارات". وقال جوزيف دانييل كريدنال بروكسل إن هذا الأمر يكتسب درجة أكبر من الأهمية لأن قضية الإيمان ذاتها تعاني. وقال في الأسبوع الماضي هناك أمر واحد مهم في الكنيسة وفي العالم الأ وهو إبقاء فكرة الرب ماثلة في الأذهان والطبيعة الروحية للبشر والعالم. ويوجد في أوروبا الآن نحو ١٥ مليون مسلم.

وقد أسهم ثنائي التيار الإسلامي والمتشدد إلى خلق شكوك ومخاوف من المسلمين وهو الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقات اليومية بين أتباع الديانتين.

إلا أن أنجيلو سكولا كريدنال المتدفقة الذي أصدر منذ فترة قريبة مجلة تتناول التفاهم بين المسيحية والإسلام يرى أن أوروبا في المنطقة التي تشهد في نهاية المطاف فهم أتباع الديانتين كل منهما الآخر واحترامه.

وقال سكولا الشهر الماضي "يجب هذا في إطار التفاهم الحضارات. يجب أن ننضم إلى هذه العملية وأن نحقق لها أهدافها".

وكان البابا يوحنا بولس الثاني نفسه رائدا للانفتاح في العلاقات بين الدين الإسلامي والمسيحي من خلال الزيارة التي قام بها للمسجد الأموي في دمشق عام ٢٠٠١م.

وقال كورماك ميرفي أوكونور كريدنال لندن إن فرصة إجراء مثل هذا الحوار تكاد تكون معدومة في الدول ذات الغالبية من المسلمين. وعبر عن أمه في أن يسهم إجراء حوار في الغرب في زيادة وتعميق حوار مماثل في الدول الإسلامية.

الآن هذا التوجه في الراي لم يجمع عليه كثيرون. ورفض جوزيف راتزنجير احد معاوني البابا الراحل في العام الماضي فكرة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي قائلا إن الإسلام يمثل ثقافة منفصلة وأنه يتعين على انقرة أن تتعامل مع العرب.

البنية التربوية سنة ثانية أو ثالثة تكون هذه الخيام قد رحلت وأيضا وجهه ليست واحدة تتفرق الخيام من كانوا في المدرسة العام الماضي يختفي بعضهم ويضطر المعلم إلى الذهاب إلى الحي الذي يوجد به أكبر عدد من التلاميذ.

عند الإفتتاح في السنة الدراسية القادمة يجد المعلم نفسه أمام وضع جديد: عندما يأتي يجد تلاميذ جدد. نصف الصف هذا العام لا يعرف الحروف... وبالتالي تكون هناك عقبة

## روبوتات لركوب الجمال في السباقات الرياضية

استبدت الإمارات العربية المتحدة باستعمال روبوتات لقيادة الجمال في السباقات عوض الصبية انطلاقا من الموسم المقبل. وجاءت الفكرة ردا على انتقادات دولية بسبب استخدام الأطفال لقيادة الجمال في سباقات طويلة وخطيرة أحيانا. وقال مسؤولون إن نمونجا من الروبوت تم اختياره بنجاح. وتقول المنظمات الدولية إن حوالي ٤٠ ألف طفل يعملون في سباقات الجمال في دول الخليج، وإن العديد منهم اختطف وهرب من جنوب آسيا. كما تؤكد أنهم يعيشون في ظروف قاسية ويعانون من سوء التغذية لكون مشغلهم يريدونهم خفاف الوزن ليروض الجمال بسرعة أكبر. ويعتبر سباق الجمال من أكثر الرياضات شعبية ومن أكثر التقاليد تجنزا في الإمارات. وقد تمت المصادقة على قانون يمنع مشاركة الأطفال دون السادسة عشرة في سباقات الجمال.

## تونس تستضيف مهرجانا عالميا للحلاقة

قال منظمو تونسيون أن أكثر من ٢٠٠ عارض من دول عربية وأوروبية إلى جانب عدد كبير من الشخصيات البارزة في مجال التجميل سيشاركون في الدول ذات الغالبية من المسلمين. مرة في أفريقيا الشهر الجاري. وقالت ليلي عبيد مديرة المهرجان الذي ينظمه الاتحاد العالمي للحلاقة في مؤتمر صحفي "مدينة صفاقس التي تقع جنوبي العاصمة التونسية ستستضيف أكثر من ٢٠٠ عارض من نحو ٢٠ دولة للمشاركة في المهرجان العالمي للحلاقة بحضور عدد كبير من الأسماء العالمية الالاعية في التجميل".

وتابعت أن المهرجان الذي سيعقد في الفترة من ١٦ إلى ١٩ من الشهر الجاري سيشمل عرض أحدث الابتكارات في مجال تسريح الشعر في العالم. وكان لبنان أول دولة عربية تستضيف هذا المهرجان العالمي للحلاقة عام ٢٠٠١.

وأضاف منظمو المهرجان أنهم سيقدمون على هامش المهرجان حفلات فنية وورش عمل عن صناعات تقليدية مثل تعلم التجميل باستخدام "الحرقوس" وهي من مواد التجميل تزين بها المرأة التونسية.



## ملكة أمريكا

توجت ملكة جمال ولاية ميسوري شاندي فنيسي (٢٥ عاما) ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية للعام ٢٠٠٤. في الدورة الثمانية والخمسين للمسابقة التي أقيمت هذا الأسبوع. فنيسي التي فازت على أكثر من خمسين جميلة أخرى، ستتمثل بلادها في مسابقة ملكة جمال الكون التي ستقام في كويتو، بالاكوادور في الأول من يونيو. وفازت ملكة جمال ساوث كارولينا، أماندا هيلين بلقب الوصيفة الأولى بينما حصلت انشلي راشيل، ملكة جمال نورث كارولينا على لقب الوصيفة الثانية. بحسب وكالة الأوسبيتد برس. فنيسي الشقراء المشوقة القوام ذات عيني زرقاوين، حاصلة على درجة الماجستير



## صاحبة أطول شعر في الصين

في مهرجان شعر الرأس ٢٠٠٥م في مدينة خه تسه بمقاطعة شانغونغ بشرق الصين. شاركت ٣٠ امرأة في مسابقة أطول شعر رأس في هذا المهرجان. وأقصر شعر بينهن ١.٤ متر. وفازت فنج وان المشاركة من تيانجين وطول شعرها ٢.٥ متر. وكان أطول شعر ٢.٣٥ متر في العام الماضي. فاصبحت صاحبة أطول شعر في الصين.

## إرجاء عودة مسلة اكسوم إلى إثيوبيا

،، قالت الحكومة الاثيوبية ان عودة مسلة اكسوم وهي كنز وطني استولى عليه الغزاة الايطاليون قبل نحو ٧٠ عاما قد تاجل مرة اخرى. وكان من المقرر ان يصل الجزء الاول من ثلاثة اجزاء تتكون منها المسلة المنحوتة من الجرانيت والتي يبلغ طولها ٢٤ مترا من ايطاليا على متن طائرة الى بلدة اكسوم القديمة يوم الاربعاء ولكن وزارة الثقافة الاثيوبية قالت في بيان ان وصولها ارجى الى أجل غير مسمى.. وقالت الوزارة تاجلت عودة المسلة بسبب مشاكل فنية وإجرائية خارجة عن إرادتنا ولذا فإننا نعتذر إلى كل من وجهت اليهم الدعوة لحضور وصول المسلة يوم ١٣ نيسان.. وسيتم الإعلان عن موعد جديد لعودة المسلة التي يعتقد انها ترجع الى ما قبل ١٧٠٠ عام فور تحديده.

## أكثر من ١٠ ملايين طفل عربي "خارج المدرسة"

في مصر والعراق والمغرب والسودان. وأضاف أن أكثر من نصف النساء في العالم العربي يجهن القراءة والكتابة الأمر الذي يحول بينهن وبين الوصول إلى مصادر المعلومات والمعرفة التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين حياتهن وحياة أطفالهن ويحول دون الحصول على الخدمات الصحية الرئيسية والخدمات الاجتماعية المختلفة. وقال التقرير أنه "مع استثناء واحد فقط (الإمارات العربية المتحدة) فإن النسبة المئوية للاميين من الإناث أعلى منها بالنسبة للذكور في بقية الدول العربية.

## سجادة إيرانية حملت نعش البابا

جميلة بالوان رائعة وقالت بعنوان عرض السجادة التي وضع تابوت البابا عليها ثلاث ساعات تحمل رسوما إيرانية وحيكت على يد معلمين إيرانيين، وبهذا شاهد مئات الملايين في كل أنحاء العالم على شاشات التلفزة وفي الصفحات الأولى النعش وتحته سجادة تحمل رسوم لطيبور. والمعروف أن أنواع السجادة في العالم تراجع حجم صادراتها.

لم يكن الرئيس الإيراني محمد خاتمي المشارك الوحيد في جنازة البابا يوحنا بولس الثاني يوم الجمعة الماضية بل لامست سجادة من صنع بلاده نعش البابا طوال الوقت في كنيسة بطرس. وتقول معلومات صحفية أن جريدة "الشرق" الليبرالية الإيرانية أوردت صورة كثيرة عن النعش الجاثم فوق السجادة الفارسية وتحمل صورة

